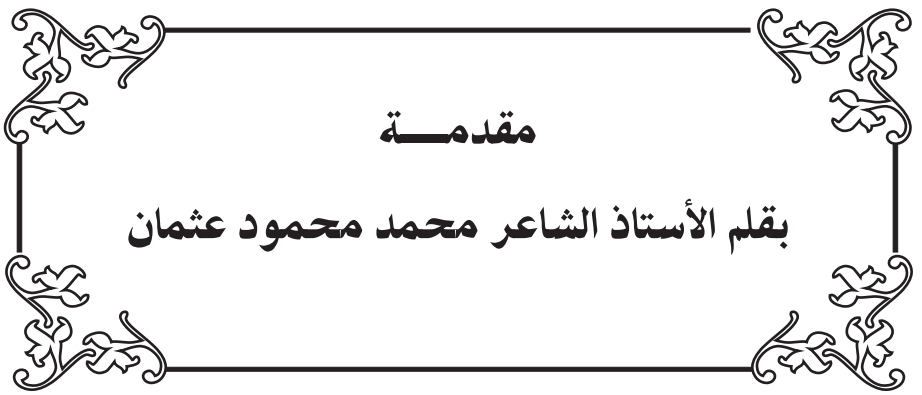

مقدمـــة

بقلم الأستاذ الشاعر محمد محمود عثمان

الحمـد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على خاتم الأنبيـاء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعـد:

«نور الصَّباح» لأحمدَ الدعّاسِ ... صِيغَتْ من الياقوتِ والألماسِ
مجموعةٌ.. شعريةٌ... برَّاقـةٌ ... أرخَتْ سناها في قلوبِ النّاسِ
الحبُّ والإيمان شكَّلَ روحَـها ... فبدا القَوامُ يعجّ بالإحـسـاسِ
ستـظلُّ في تـاريخِ دومـةَ درّةً ... أدبـيَّـةً للجـيلِ والـجـلَّاسِ

ـ في هذا الزمن الحالك العصيب
في هذا العصر الذي تطغى المادة فيه على كلِّ شيءٍ
أبحث عن استراحة هادئة...
وعن فسحةٍ من الزمن تجعل نفسي مطمئنةً هانئةً...
أسمو بروحي كلما قرأت كتاباً قيّماً... فيغمرني ارتياح... ويسعدني انشراح... وأحيا أمسيّاتٍ دافئةً

ـ اليوم . . .

أفتح باب هذه المجموعة الشعرية الرّاقية . . .

أدخل عالمها، فأشعر بروحي تنساب وسط روضةٍ بربوةٍ عاليةٍ . . . ألوانها زاهية . . . وقطوفُها دانية . . .

ترويها الينابيع العذبة، وتعطر أجواءها تلك الهمساتُ الرطبة، تدغدغ الإحساسَ والشعور . . .

وتدخل الراحة والسرور . . . لقلوب قرّائها .

ـ أتساءل : هل يوجد غذاء لروح الإنسان أعظم من الإيمان . . ؟

وهل يوجد حبٌّ أسمى من حبِّ الذات الإلهية . . . ؟؟

وهل يوجد مدح أنقى وأطهر من مدح خير البرية . . . ؟؟

حب الوطن من الإيمان . . ، والعلم طريق الأمان، والطفولة والريحان، كلُّ ذلك عناوينُ ساطعةٌ، ومعانٍ رائعةٌ، ينقلها بصدقٍ وعفويةٍ شاعرُنا المفنُّ أحمد علي الدعاس بأسلوب تقليدي، لكنه بحلّةٍ أنيقةٍ . . .

وروحٍ حرةٍ طليقة . . . وعواطفَ صادقةٍ رقيقة .

«نور الصباح» مجموعةٌ شعريةٌ متميزةٌ . . . تستحق القراءةَ والعناية . . . والتحقيقَ والتدقيقَ . . . والنقدَ والتحليلَ . . .

ولا بدَّ من أن أنوه بأن مبدع هذه المجموعة هو معلم ومربٍّ ناجح . . . وهو علمٌ من أعلامِ مدينةِ دومة، ورائدٌ أتقن علوم اللغة العربية . . . ودرَّسها لأجيال عدة

أثرى الثقافة فيضٌ مـن روائعـهِ فكان نجماً و قيثاراً وشـحروراً

نعمْ. . .

إنها عصارة فكر. . . ونتاج عمر، ولا يزال عند مبدعها الكثير. . . ولا يزال عنده الأجمل. . .

و الأشمل. . . والأكمل. . . والأفضل. . . حفظه الله. . .

ووفقه لما فيه رضاه. . .

كتـب الشاعر

محمد محمود عثمان

حرسـتا

الثلاثاء ٢٠ ذي القعدة ١٤٢٦هـ

في كانون الأول ٢٠٠٥م

❐ ❐ ❐